

تشتري صحيفة أو كاتباً صحفياً أو موظفاً كبيراً مرتشياً في إحدى الإدارات (١١) ولم يعرفوا هذه العيوب الفاضحة فحسب ، بل ومنذ سنوات عديدة وهم يضمنون الرغبة في تخليص الدولة منها . والآن سئحت لهم الفرصة ، فبعد سنوات طويلة من الصمت والاستسلام والاحباط أصبحوا أحراراً في التعبير عن آرائهم وفي التنفيس عن رغباتهم المكبوتة ، وهنا كان المثقفون ذوي أهمية خاصة ، ففي الحقيقة أنهم تمثلوا كل حركة التجديد السياسي ، ولدة جيلين كانوا قد حرموا من حرية التعبير ، لكنهم وقد نالوها ، لم يستطيعوا استخدامها بقطنة ، وكانت حملاتهم الأولى بالطبع موجهة ضد الديمقراطية في النظام القديم .

ولم يستطع هدايت أن يبقى خارج الحلبة فتحت وطأة النظام القديم كان قد تحمل من الآلام ما فيه الكفاية مما يجعله يرفع صوته ضده الآن ، وحتى دون أن يدرك ذلك كان يسبح في تيار العصر . كانت قصة « الوطني » (١٢) أول تعبير عن هذا الموضوع الجديد ، انها عرض تهكمى لرحلة بحرية للسيد « نصر الله » أحد خبراء وزارة التعليم المتحجرين ، أرسل على رأس وفد الى الهند ليشر بالتقدم الثقافي المذهل في ايران خلال العصر الذهبي ، ان الفكرة عادية لكن عرضها بذكاء وسخرية يجعل القصة جديدة بالذکر ، والقارئ – خاصة اذا كان ايرانياً لا يستطيع أن يتحمل مذاق صورة نصر الله الهزلية فهو نموذج لنوعه الى حد كبير ، انه يدعى أنه علامة في الأدب العربي والفرنسي والفارسي والفلسفة الشرقية والغربية وفي المغنوصية والعلوم القديمة والحديثة ، انه يعتبر نفسه « فخر الجنس البشرية » ويطلق أحكاماً من قبيل « ان الانجليزية هي الفرنسية في

Lenczowski, Op. Cit., P. 179.

(١١)

(١٢) ترجمها الى الروسية ف . ابراهيميان في :

Stories by Persian Writers, Op. Cit.,